@ 365 @ (^ أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين (147) فآتاهم ا ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة وا يحب المحسنين (148) يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين (149) بل ا مولاكم وهو خير الناصرين (150) سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا با ما لم ينزل به سلطانا) * * * * .

قوله تعالى : (^ فآتاهم ا ثواب الدنيا) يعني : (النصرة) والغنيمة . .

(^ وحسن ثواب الآخرة) قال ابن عباس : هو أن ا ينزل النبي وأصحابه في قباب من در وياقوت حتى يفصل بين الخلق ، وقيل ، حسن ثواب الآخرة : أن يجازيهم على عملهم ويزيدهم من فضله (^ وا يحب المحسنين) . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا) يعني : اليهود والنصارى (^ يردوكم على أعقابكم) يعني : إلى اليهودية والنصرانية . .

وقيل : أراد به المنافقين الذين قالوا يوم أحد : ارجعوا إلى دينكم الأول ؛ فإن محمدا قد قتل ، فهذا معنى قوله تعالى : (^ يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين) أي : مغبونين . (^ بل ا مولاكم وهو خير الناصرين) . .

قوله تعالى : (سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب) يعني : الخوف ، قال : ' نصرت بالرعب مسيرة شهر ' (^ بما أشركوا با) أي : بشركهم با (^ ما لم ينزل به سلطانا) أي : الذي لم ينزل به حجة ، والسلطان : الحجة ، قال ا تعالى (هلك عني سلطانيه) أي : حجتي . .

(^ ومأواهم النار) مكانهم النار (^ وبئس مثوى الظالمين) سبب نزول الآية : أن الهزيمة لما وقعت على المسلمين يوم أحد ، ووقع القتل فيهم ، تشاور المشركون فيما بينهم ، وأجمعوا على أن يعودوا للقتال ، فيستأصلوا محمدا وأصحابه فألقى ا تعالى الرعب في قلوبهم ، فمروا على وجوههم لا يلوون على شيء حتى بلغوا مكة ، فذلك قوله تعالى : (^ سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب) .